Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب ، وما سواه فمأخوذ من أفواه العلماء ومأثور عن الحكماء والأدباء . واختيار الكلام أصعب من تأليفه .

. . . فتطلبت نظائر الكلام ، وأشكال المعانى ، وجواهر الحكَم ، وضروب الأدب ، ونوادر الأمثال ، ثم قرنت كل جنس منها إلى جنسه ، فجعلته بابا على حدته ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب ونظيره فى كل باب . . .

. . . وقصدت من جملة الأخبار وفنون الآثار أشرفها جوهرا وأظهرها رونقا وألطفها معنى وأجزلها لفظا وأحسنها ديباجة وأكثرها طلاوة وحلاوة أخذا بقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه** ﴾[1] وقال يحيى بن خالد : الناس يكتبون أحسن ما يسمعون ، ويحفظون أحسن ما يكتبون ، ويتحدثون بأحسن ما يحفظون . . . . . وقد حذفت الأسانيد من أكثر الأخبار ، طلبا للاستخفاف والإيجاز ، وهربا من التثقيل والتطويل ، لأنها أخبار ممتعة وحكم ونوادر لا ينفعها الإسناد باتصاله ، ولا يضرها ما حذف منها . . . .

. . . وقد نظرت فى بعض الكتب الموضوعة ، فوجدتها غير متصرفة فى فنون الأخبار ولا جامعة لجمل الآثار ، فجعلت هذا الكتاب كافيا شافيا جامعا لأكثر المعانى التى تجرى على أفواه العامة والخاصة ، وتدور على ألسنة الملوك والسوقة . وحلّيت كل كتاب منها بشواهد من الشعر تجانس الأخبار فى معانيها ، وتوافقها فى مذاهبها ، وقرنت بها غرائب من شعرى ليعلم الناظر فى كتابنا هذا . . . .

---

(١) الزمر : ١٨